البطالة مفهومها...أنواعها، بطالة الخريجين أنموذجا

د.انتصار عباس ابراهيم الحسناوي
جامعة النهرين

ملخص البحث

يضم بحث البطالة مفهومها ... أنواعها ،بطالة الخريجين انموذجا مقدمة تناولت فيها الباحثة مشكلة البطالة كونها خطرة على المجتمع ، كما انها تزايد حجمها عام بعد عام يعد اهدار واضح للقدرات البشرية ،كما تناولت أهمية البحث كونه يتطرق الى مشكلة البطالة ومفهومها ومحاولة ايجاد الحلول لها ، ثم جاءت اهداف البحث التي حددتها الباحثة بالتعرف على مشكلة البطالة واسبابها ونتائجها وتقديم الصورة الحقيقية لوضع العاطلين عن العمل من الخريجين والافصاح عن الكيفية التي تعامل بها الخريج للحصول على فرصة عمل توفر له حياة كريمة . واعتمدت الباحثة على استخدام استمارة استبيان تناولت مجموعه اسئلة حول موضوع فضلا عن اجراء بعض المقابلات الشخصيه مع هذه الفئة والتعرف على وجهة نظرهم حول موضوع البطالة وما يترتب عنه ، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي هدف تسجيل حالة الوصف للحقائق التي تتعرض لها هذه الفئة .

وتناول الفصل الاول مفهوم البطالة كونها ظاهرة اجتماعية اقتصادية وجدت مع وجود الانسان وخاصة في المجتمعات الحديثة ، كما تناول الجذور التاريخية للبطالة في العراق والواقع الحالي للبطالة وانواعها.

وتناول الفصل الثاني الجانب التطبيقي حيث حددت الباحثة ، استمارة استبيان ضمت عشرة اسئلة تم توزيعها على عينة البحث المتكونه من ٢٠٠ خريج عاطل عن العمل ،وتم وضع الاجوبة في جدول ، ثم تم تحليل استمارة الاستبيان ومن خلالها ،تم وضع العديد من التوصيات التي تحد من ظاهرة البطالة منها توفير الدولة رؤوس اموال للعاطلين من الخريجين لاقامة مشاريع صغيرة لسد نفقاتهم ونفقات عوائلهم ،شمولهم برواتب الرعاية الاجتماعية ، وتثقيف الشباب على عدم الهجرة.

Unemployment concept types... Graduate unemployment model

Dr. Intisar Abbas Ibrahim
University of Al-Nahrain

Abstract

Includes search unemployment concept ... types, graduate unemployment a model introduction to the researcher tackled the problem of unemployment being dangerous to the community, it's also growing in size year after year is a waste of a clear human capabilities, also addressed the importance of the research being a touch on the problem of unemployment and its concept and try to find solutions to them , and then came the goals set by the search researcher identifies unemployment and their causes and consequences and to provide a true picture of the situation of unemployed graduates and disclosure about how they treat their graduates for jobs provide him with a decent life problem. And adopted a researcher on the use of a questionnaire addressed a number of questions on the subject as well as conduct some interviews with this group and get to know their point of view on the subject of unemployment and the resulting, as has been relying on the descriptive approach the goal of the state registration description of the realities faced by this category.

The first chapter discusses the concept of unemployment as a socio-economic phenomenon found with a human, especially in modern societies, also dealt with the historical roots of unemployment in Iraq and the current reality of unemployment and kinds.

The second chapter practical side where he identified the researcher, questionnaire included ten questions were distributed to the research sample consisting of 200 unemployed graduates, were put answers in the table, then the questionnaire analysis and through, many of the recommendations that limit the practice of placing unemployment, including the provision of the state capital for the unemployed graduates to establish small-scale projects to meet the

expenses and the expenses of their families, bringing them the salaries of social care, and educating young people not to emigrate.

المقدمة

البطالة مشكلة خطرة على المجتمع كما ان تزايد حجم البطالة عام بعد عام يعد اهدار واضح للقدرات البشرية واستمرارية ذلك يشكل خطورة بالغة ليس على الاقتصاد الوطني فقط وانما يمثل خطورة على الامن وتشير نتائج الدراسات والابحاث الميدانية والواقع الحياتي الملموس الى تزايد مشكلة البطالة مما انعكس على طبيعة الحياة.

وتعد البطالة المشكلة الاساسية التي يعاني فيها غالبية اقتصاديات العالم بدرجات متقارنة (خاصة الدول العربية) وتتطلب سياسات شاملة للتشغيل داخل كل دولة عربية او في تبادل العمالة بين بعضها البعض واجراءات كفيلة بمواجهة انواعها.

ان مشكلة البطالة تواجه فئة الشباب كافه وخاصة الخريجين منهم ،فالجامعات تخرج سنويا نسب عديدة من الطلبة وتعد مشكلة بطالة الخريجين الجامعيين مشكلة خطيرة تعاني منها اغلب الدول العربية وان العراق واحدا من هذه الدول التي تعاني من البطالة حيث لايجد الكثير من الخريجين العراقين فرص عمل لتخصاصاتهم مما يشكل لهم احباطا وصدمة تجعلهم يأسفون عن الاعوام التي قصوها على مقاعد الدراسة في ذات السباق يلجا الكثيرون الى التطوع والعمل في مؤسسات المجتمع المدني بعد انقطاع فرص العمل لديهم، ومازاد على الامهم الموحدة هو استغلال بعض المؤسسات الى حاجاتهم للعمل وتحقيق امانيهم في وظيفة تخرجهم من واقعهم واعتمادهم على ذويهم في تلبية حاجاتهم

اهمية البحث

تنبع اهمية هذا البحث كونه يتطرق الى مشكلة البطالة ومفهومها واسبابها وسعة انتشارها بين الخريجين ومحاولة ايجاد الحلول لها والحد منها

اهداف البحث

يسعى البحث الى مايلي:

١- التعرف على مشكلة البطالة واسبابها ونتائجها
٢- تقديم الصورة الحقيقية لوضع العاطلين عن العمل من الخريجين
٣- التعرف على مواقف المجتمع اتجاه ظاهرة البطالة
٤- الافصاح عن الكيفية التي تعامل بها الخريج للحصول على فرصة عمل توفر له حياة كريمة

منهج البحث

اعتمدت الباحثة في بحثها على استخدام استمارة استبيان التي تناولت مجموعة اسئلة حول موضوع البطالة بين خريجي الجامعات وما هي آلية القضاء عليها اضافة الى اجراء بعض المقابلات الشخصية مع بعض الخريجين العاطلين عن العمل والتعرف على وجهة نظرهم حول موضوع البطالة وما يترتب عليه من سلبيات باعتبارة مشكلة اجتماعية يعاني منها المجتمع العراقي وفرضت طبيعة البحث واهدافه اختيار المنهج الوصفي والذي يهدف الى تسجيل وصفي للحقائق التي تتعرض لها فئة العاطلين عن العمل من خريجي الجامعات

الفصل الاول

مفهوم البطالة

البطالة Unem Ploymct على انواعها ظاهرة اجتماعية اقتصادية (Phenomenon Socio Ecornomie) وجدت مع وجود الانسان وخاصة في المجتمعات الحديثة واغلب التوقعات تشير الى انها ستظل باقية ببقائه على وجه الارض بل والادهى من هذا هو انها في رأي كوكبة كبيرة من الاقتصاديين والاجتماعين تتفاهم على مر الزمن وخاصة في ظروف الدول النامية التي مازال الوطن العربي كله يقع في دائرتها . البطالة واحدة من المصطلحات الاجتماعية الاقتصادية المعقدة التي لاتزال تلقي عند محاولة التعرف بها الكثير من الخلاف والى الدرجة التي يمكن معها القول ان تعريفا جامعا ما نعا لها من الصعب الوصول اليه (١) ،

البطالة لفظ مقابل للعمالة ومضاد له والعامل والعاطل يكونان على طرفي نقيض ان اللفظ لغة كما ورد عند ابن منظور قد أتى من الفعل بطل وبطل وله معاني كثيرة منها يعني التعطل وانه يقال بطل الأجر بالفتح يبطل بطالة وبطالة اي تعطل فهو بطال وهي في معجم الرائد تدور في نفس الإطار حيث يذكر ايضا اليها قد اشتقت من بطل (٢) ،

وبطل وبطيل وتعني عدم توافر العمل واللفظ اصطلاحا افتصاديا لم يخرج عن هذا حيث يذكر الوازن انها في القاموس الاقتصادي كلمة تعني الاجير الذي فقد عمله ومصدر رزقه وتعطل عن العمل وهذا على اي حال يتماشى مع ما ورد في دائرة المعارف الامريكية حيث او ضحت ان البطالة مصطلحا يقصد به حالة عدم الاستخدام الكلي التي تشير الى الاشخاص القادرين على العمل والراغبين فيه والعاطلين عنه ولكنهم لايجدونه ،ومن هذا المنطق فان البطالة تشمل مجموعات مختلفة من الافراد وهم

- الذين لا يعملون،
- الذين يعملون في مواسم معينة فقط (ولايعملون في مواسم اخرى)
- الذين يعملون بشكل مؤقت (دون الارتباط بمواسم معينة)

ـ العاملون فعلا ولكن ذوي انتاجية منخفضة (البطالة المقنعة) (٣)

وبالنظر لما سبق فانه يمكن القول ان تعريف البطالة او التعطل المتفق عليه دوليا والذي يتماشى ايضا مع توجهات بحثنا هذا يستند الى ثلاث معايير اساسية ينبغي ان تتوفر في الوقت ذاته لكي يكون الشخص متعطلا بالفعل وحسب مجمل التوجهات المرصودة فان عبارة (العاطلين عن العمل) ينطبق على كل من هم في سن العمل طبقا لما هو محدد في الوضع المعين اي النشيطين اقتصاديا وكان ضمن الفئات التالية

ـ يريدون عمل، أي الذين لا يعملون مقابل اجر
ـ متاح للعمل، أي الذين هم في انتظار عمل باجراء العمل لحسابهم الخاص
ـ يبحث عن عمل، اي الذين اتخذوا خطوات محددة للبحث عن عمل باجراء العمل لحسابهم الخاص
ـ كما ينصرف مفهوم البطالة الى كل الافراد ذكور و اناث في سن العمل من ١٥_٦٤ سنة والذين كانو خلال هذه الفترة الاسناد يتصفون بالاتي
ـ بدون عمل، اي لا يمارسون اي عمل مقابل اجرا لحسابهم الخاص
ـ مستعدون للعمل حاليا
ـ يبحثون عن العمل وهناك من عرف مفهوم البطالة كونه ينصرف الى مجموعة السكان في سن العمل القادرين على المساهمة في النشاط الاقتصادي بعد استبعاد غير القادرين على العمل بسبب العجز او المرض والذين يتصفون في انهم بدون عمل ومستعدون للعمل حاليا ويبحثون عنه ويستلزم التعريف عن هذا المفهوم للبطالة التعرض لمفهوم السكان في سن العمل ،القوة البشرية ،وقوة العمل .

السكان في سن العمل هم مجموعة من السكان لديهم القدرة على المساهمة في النشاط الاقتصادي والذي يفرق بين المجموعة وغيرها هو عمر الانسان وان يكون الحد الادنى للسكان في سن العمل هو ١٤ سنة وان سمحت منظمة العمل سنة واحدة في دول العالم ليصبح سنة ٦٥.

كما عرفت البطالة كونها ظاهرة اقتصادية(٤)، بدء ظهورها بشكل ملموس مع ازدهار الصناعة اذ لم يكن للبطالة معنى في المجتمعات الريفية التقليدية وطبقا لمنظمة العمل الدولية فان العاطل هو كل قادر عن العمل وراغب فيه ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الاجر السائد ولكن دون جدوى ،ومن خلال هذا التعريف يتضح انه ليس كل من لا يعمل عاطل فالتلاميذ والمعاقين لايعدهم عاطلين .

كما عرفت البطالة كونها موجود اجتماعي لايخلو منه حديثا مكان او زمان كما انها مشكلة تعاني منها جل المجتمعات متقدمة ونامية .

الجذور التاريخية للبطالة في العراق(٥)

تعد ظاهرة البطالة هي قضيه عامة لا تخص بلد ما وتعد من المؤشرات المهمة في العالم لحالة الوضع الذي يعيشه ذلك البلد والعراق تاريخيا ومنذ العهد الملكي التزمت الدول بفلسفتها بتعين المواطن بسبب الوضع الذي كان يعيشه ما قبل ظهور النفط وكانت الجامعات المفضلة الجامعات التي التزمت الدولة تعيين خريجيها بشكل مضمون، كما هي كليات الطب والتربية وبعض التخصصات المهمة الاخرى وقد تاصلت هذه الحالة ،حالة اعتماد المواطن على الدولة في المعيشة والتعيين كقضية سياسية استفادت منها الأنظمة التي توالت على العراق فيما بعد عام ١٩٥٨ وبالتحديد وبصورة أكثر ما بعد عام ١٩٦٨ وذلك كفلسفة كانت الدولة تعتمدها في احكام سيطرتها على العراق كجزء من التوجه الاشتراكي الذي كانت الدولة تعتمدها في احكام سيطرتها على العراق وهي ذات السياسة المتبعة في الدول الاشتراكية التي سقطت بسقوط المعسكر السوفيتي(٦) .

الواقع الحالي

بعد التغير الذي حصل عام ٢٠٠٣ لم يدرك المجتمع العراقي بطبقاته المتنوعة ، بان واقع (السوق الحرة) وأداءه سيكون له انعكاسا ليس فقط على السلع فحسب وإنما على الخدمات البشرية أيضا سواء كانت تلك الخدمات تابعة للدولة أو للقطاع الخاص في الوقت ذاته،لم تتوجه الدولة الحديثة التي فتحت باب واسع للسلع التي تتداول من المنطوق الحر في التحرك هو مفهوم العرض والطلب على القوى العاملة ولابد من الإشارة الى وجود أكثر من ١٠٠جامعة(٧) ، كلها تقوم بتخريج عدد كبير سنويا من الطاقة البشرية الباحثة عن عمل في الوقت الذي تعجز فيه الدولة بمؤسساتها التي لازالت تتحكم فيها القوانين السابقة الاشتراكية عن إيجاد مراكز وظيفية حكومية لهم زيادة العرض كما في نفس الوقت هناك عودة ليست بالقليلة من المهاجرين والمبعدين وغيرهم ممن غادر البلاد في الوقت الذي أقدمت الدولة على خطوات في هذا المجال إذ إنها تمكنت من تعيين إعداد كبيرة في سلك الجيش والشرطة والحمايات وغيرها من مرافق الدولة .

أنواع البطالة

يتضح مما سبق ان المحاولات التي تعرض للتعريف بالبطالة قد اتفقت في الجوهر رغم اختلافها في التفاصيل،ان هذا الخلاف في حد ذاته هو ظاهرة صحية أصلا وقد أتى في أساسة في تباين الاراء حول انواع البطالة وتحديد كل مفكر وباحث انواعا لها والنظر اليها من زوايا مختلفة انطلقت في العادة من مجموعة الظروف التي يتعايش معها وبوجه عام فان صعوبة الالتقاء بين هؤلاء أتت من عدة اعتبارات جوهرية وهي(٨)،

ـ متغيرة ومتجددة على الدوام بمعنى انه لا يمكن ان يضاف اليها ما هو جديد.
ـ متداخلة ويصعب فك الاشتباك بين عناصرها ومتغيراتها.

ولابد من التنويه فقد تضمنت الأدبيات التي تعاملت مع الموضوع أنواع عديدة من البطالة،

١ـ البطالة الهيكلية :

وهي التي تنجم عن بيئة الطلب الاجمال بسبب التغير في اوجه النشاطات الاقتصادية المختلفة حيث يؤدي النمو في النشاطات الاقتصادية وانكماشها .

٢ـ البطالة الاحتكاكية :

تنتج عن نقص المعلومات لدى الباحث عن العمل و لدى أصحاب الأعمال الذين تتوفر لديهم فرص عمل .

٣ ـ البطالة الطبيعية :

من الاستحالة ان تكون نسبة البطالة صفر في اي مجتمع وهي بمعنى اخر عدد الاشخاص العاطلين عندما يكون سوق العمل في توازن اي يكون اجمالي العرض من العمالة مساويا للطلب الاجمالي منها عند مستوى اجور معنى اي لا تتجاوز البطالة ٥%.

٤ ـ البطالة الإقليمية (٩) :

اذ تعرضت احدى الصناعات المهمة المتركزة في اقليم الى تدهور أو إغلاق إحدى المنظمات الاقتصادية في اقليم معين لأسباب اقتصادية يؤدي الى ظهور بطالة إقليمية أو هيكلية.

٥ ـ البطالة الاختيارية :

وهي التي يرجحها الفرد العاطل عن العمل ويفسر وجودها بالارتفاع النسبي في تعويض البطالة

٦ ـ بطالة الفقر :

وهي الناشئة بسبب النقص في التنمية (نقص في تنمية راس المال بشقيه البشري أو المادي أو نقص الطاقة الانتاجية بصفة عامة) ،ان افرادها لا يجدون في محيطها فرص للعمل للثابت والمستمر بعكس البطالة في الاصناف السابقة.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

اعتمدنا في بحثنا هذا الجانب العملي باعداد استمارة استبيان ضمن عشرة اسئلة ساعدت في التعرف على البطالة بين الخريجين واسبابها ومعالجتها وإيجاد الحلول ،حيث تم اخذ عينة من ٢٠٠ شخص من العاطلين عن العمل قاموا بملء الاستمارة وبحرية تامة دون فرض راي الباحث عليهم ودون ذكر اسمائهم ، كما اجرت الباحثة بعض المقابلات الشخصية مع المبحوثين

تحليل استمارة الاستبيان

الفئات	نعم العدد	%	كلا العدد	%	
١- هل تفضل العمل الحكومي	١٨٧	%٩٣.٥	١٣	%٦.٥	١
٢- هل راجعت وزارات للحصول على عمل	١٨٦	٩٣	١٥	٧.٥	٢
٣- هل تأخذ مصروك الشهري من اهلك	١٨٥	٩٢.٥	١٤	٧	٣
٤- هل فكرت بالهجرة للبحث عن عمل	١٧٠	٨٥	٣٠	١٥	٤
٥- هل تشعر بالخجل وانت تبيع السكائر	١٥٠	٧٥	٥٠	٢٥	٥
٦- هل تعمل في القطاع الخاص	٢٥	١٢.٥	١٧٥	٨٧.٥	٦
٧- هل تطمح لاكمال دراسات عليا	٢٠	١٠	١٨٠	٩٠	٧
٨- هل استفدت من راتب الرعاية الاجتماعية	١٥	٧.٥	١٨٥	٩٢.٥	٨
٩- هل لديك دخل شهري	١٠	٥	١٩٠	٩٥	٩
١٠- هل حققت طموحك في الكسب المالي	١٠	٥	١٩٠	٩٥	٩

نتائج التحليل

١- اجاب ١٨٧ من عدد المبحوثين ونسبة ٩٣.٥% بانهم يفضلون العمل كموظفين في القطاع الحكومي كون الوظيفة الحكومية تضمن حقوقهم وحقوق عوائلهم وانهم من خلال عملهم في الدوائر الحكومية يستطيعون ضمان حقوقهم من التقاعد وانهم سعوا جاهدين لإكمال دراستهم لخدمة بلدهم بعد تخرجهم ولكنهم اصيبو بخيبة امل من خلال البطالة الطويلة التي يتعرضون لها ، في حين اجاب ١٣ شخص من عينة البحث بانهم يريدون العمل فقط ولا يهمهم ان كان عملهم حكومي او غير حكومي وانهم بسبب بطالتهم اضطروا للعمل الغير الحكومي حيث أكد بعض الخريجين من خلال المقابلات الشخصية التي اجرتها الباحثة انهم على الرغم من ارتياحهم من زيادة عدد الجامعات في العراق في حين هناك مؤشرات عن غياب توفر فرص عمل لتعينهم سواء في القطاع العام او القطاع الخاص ولا يشعر الخريجين بوجود اهتمام بدراسة مشكلاتهم وايجاد الحلول لها، من جانب اخر هناك بعض الخريجين يشكون من عدم حصولهم على رواتب تتناسب ودراستهم وشهاداتهم مثل خريجي كليات الهندسة وبرغم وجود الشركات الاستثمارية في العراق الانهم لايمكن حصولهم على فرصة عمل الابواسطة ودفع مبالغ طائلة مقابل حصولهم على الوظيفة او دفع نسبة من رواتبهم .

٢- اجاب ١٨٦ من عينة البحث وبنسبة ٩٣% بانهم عانو من كثرة مراجعة الوزارات والدوائر الرسمية لايجاد فرص عمل ،ومن خلال المقابلات الشخصية لبعض الخريجين العاطلين اجمعوا الى مراجعتهم لكل الوزارات والدوائر ولم يجد وظيفة للعمل في كل الوزارات والدوائر لديها فائض وكوننا لا ننتمي لأي كتل سياسية، فقد كان امرن صعبا جدا مما اضطر بنا لبيع الفاكهة والخضر، في حين عمل احد خريجين كلية الهندسة فرع الكهرباء كمصور فوتغرافي في احد المحلات ،واكد مجموعة من خريجي قسم الهندسة الميكانيكية يبعون البانزين،وقد اجاب ٢٤ من عينة البحث وبنسبة ١٢% انهم استسلمو للأمر الواقع وكفوا عن مراجعة وزارات ودوائر الدولة واتجهو للاعمال الحرة كعمال بناء ومراقبي تنظيف وسائقي تكسي.

٣- اجاب ١٨٥ من المبحوثين وبنسبة ٩٢.٥% بانهم يشعرون بالخجل كونهم لايزالون ياخذون مصروفهم من اهلهم رغم تخرجهم ،لأنهم يعانون من البطالة منذ ٣ سنوات بعد تخرجهم وضطر البعض للعمل كبائع في اسواق بأجر يومي زهيد لا يسد نفقاته الشخصية وذلك يعود الى عدم ايجاد الكثير من الخريجين لفرص العمل الائق مما يشكل لهم احباطا،وفي ذات السياق يلجأ الكثيرون الى التطوع والعمل في مؤسسات المجتمع المدني بعد انقطاع فرص العمل لديهم وما زاد في آلامهم هو استغلال بعض اصحاب رؤوس الاموال وبعض المؤسسات لحاجاتهم للعمل لتحقيق امانيهم في وظيفة لتخرجهم من الفاقة التي يعانون منها ، و اعتمادهم على ذويهم في تلبية متطالبهم .

٤- اجاب ١٧٠ من عينة البحث وبنسبة ٨٥% بانهم فكروا بالهجرة خارج العراق للبحث عن فرصة عمل لهم بعد ان يأسو من الحصول على وظيفة او عمل لهم ،وبحسب تقرير لوزارة التخطيط ان ١٧% من الشباب العراقي يتطلع الى الهجرة وقد اعلنت كذلك في احدث تقرير لها عن هجرة الشباب بسبب البطالة وعند اجراء لقاءات شخصية مع المبحوثين اجابوا بان البطالة وهشاشة الوضع الامني وعدم اهتمام المعنيين في الدولة بمشاكلنا وايجاد الحلول لها جعلنا نفكر بالهجرة ،واكدت الدكتوره فوزية العطية استاذة الاجتماع في جامعة بغداد ان سبب تطلع الشباب للهجرة يعود الى هشاشة الوضع الامني وانتشار البطالة (١٠)،ويرى احد الخريجين العاطلين عن العمل ان تفشي البطالة بين اوساط الشباب تدفعنا للهجرة بحثا عن عمل يلبي طموحنا،في حين اجاب ٣٠ من عينة البحث وبنسبة ١٥% انهم لايفكرون بالسفر بسبب وضعهم المادي السيء ،حيث انهم لا يملكون اجور سفرهم لخارج العراق للبحث عن فرصة عمل ،لذا تحولت مكبات النفايات مصادر رزق يبحث بها عشرات العاطلين عن العمل،وتحدث احد الخرجين العاطلين عن العمل اثناء المقابلات الشخصية انهم وبسبب كثرة سنين البطالة ستعرضهم لنسيان المعلومات التي درسوها وهذا ما يؤدي الى زيادة معاناتهم وشعورهم بالإحباط والملل، و تحدث احد خريجي كليات العلوم قسم الفيزياء من سوء حظي ان هذا القسم لا يشمل بالتعيين لذلك فكرة في التطوع في سلكي الجيش أو الشرطة ،وفوجئت بان احد معارفي طلب مني مبلغ ١٥٠٠دولار مقابل تعيني ورفضت لاني لاامتلك ٥٠دولار فمن أين اجلب هذا المبلغ الكبير لذلك عملت مع متعهد لجمع النفايات.

٥- اجاب ١٥٠ من المبحوثين وبنسبة ٧٥% بانهم يشعرون بالخجل وهم يعملون في بسطيات لبيع السكائر،لأنهم بذلوا جهود كبيرة في الحصول على شهادات جامعية .،ويأتي سبب شعور الخرجين العاطلين عن العمل بالخجل وهم يعملون في بيع السكائر من كون الجميع متساوي في الحصول على حقه الطبيعي في حياة كريمه يعيشها الخرجين بعد حصولهم على شهادات جامعية تؤهلهم بناء مستقبلهم على احسن وجه،واثناء اجراء المقابلات الشخصية مع المبحوثين ،قال احد الخريجين امتلأت صفحات الصحف بالتبريكات والتهاني بعد تخرجنا ،لكنا فوجئنا بالمقابل عن اخبار البطالة وطوابير البحث عن عمل،وهذا مما جعلنا نأسف على سنوات الدراسة التي قضيناها بالجد والمثابرة للفوز بلقب خريج، في حين اجاب ٥٠ من المبحوثين وبنسبة ٢٥% بانهم لايشعرون بالخجل كونهم يعملون في بسطيات لبيع السكائر والعلكة والكرزات ،لأن العوز والفقر من جهة وخيبة الأمل من الحصول على وظيفة من جهة اخرى ،جعلهم يفكرون بايجاد أي فرصة للكسب المادي،وقد قال احد الخريجين عملت في كثير من الأعمال الحرة لتوفير لقمتي ولقمة اهلي ،فعملت نجارا وعامل بناء وعامل في احد المطاعم رغم اني خريج كلية العلوم قسم الرياضيات ،وانتهى المطاف بي العمل في بسطية بيع السكائر.

٦- اجاب ٢٥ من المبحوثين وبنسبة ١٢.٥% انهم عملو في القطاع الخاص لان مشكلة البطالة تواجه كافة الخريجين من الجامعات كونهم لايحصلون على حقوقهم بعد التخرج في بناء حياة كريمة مما يؤدي الى تراكم الديون عليهم يدفعهم للعمل في القطاع بأعمال لا تتناسب ومستوى شهاداتهم التي حصلوا عليها نتيجة المثابرة والجهد ودراسة متواصلة لأربع سنوات فآلاف الخريجين لبسوا ثوب التخرج من الجامعات العراقية ، في حين اجاب ١٧٥ من المبحوثين وبنسبة ٩٥% انهم لم يعملوا بالقطاع الخاص كون صاحب العمل سيعرضهم للاهانه والاستغلال بالإضافة الى الأجور المتدنية.

٧- اجاب ٢٠ من عينة البحث وبنسبة ١٠ % بانهم لايفكرون باكمال دراساتهم العليا، كونهم لم يستفيدوا من دراستهم الجامعية الاولية ،وحصولهم على البكالوريوس في الحصول على فرصة وظيفة ،ما شكل لهم احباطا وصدمة جعلتهم لا يفكرون في اكمال دراستهم العليا ، واثناء اجراء المقابلات الشخصية مع المبحوثين عبر احدهم قائلا بعد ان يأست من الحصول على فرصة عمل في الدولة لجأت للعمل في البناء كعامل وكان مسؤولي انسانا اميا لا يعرف القراءة والكتابة وكان يتحكم بي ويستهزأ بشهادتي ،لذا فانا حاليا لا افكر في اكمال الدراسات العليا إضافة الى ان إكمال الدراسات يتطلب اموال كثيرة ،وانا عانيت من اجور دراستي الجامعية الاولية،فلماذا اضع نفسي في مشاكل ترهقني

ماديا ومعنويا وهاهم خريجوا الدراسات العليا واقفين معنا في طوابير البطالة ،والذي استوقفني في مقابلاتي الشخصية للمبحوثيين ان هناك امرأة خريجة لديها شهادة الماجستير في التاريخ وافقت على العمل بصفة عاملة خدمة كي توفر مردود مادي لها ولأولادها،،وقد اجاب ١٨٠ من المبحوثين وبنسبة ٩٠% انهم يطمحون لاكمال دراساتهم العليا في الماجستير والدكتوراه كونهم لم يحصلو على وظيفة ،ولعل اكمالهم دراساتهم العليا يسهل امر حصولهم على وظيفة او عمل لائق بهم.

٨- اجاب ١٥ من عدد عينة البحث وبنسبة ٧.٥ بانهم لم يستفيدو من راتب الرعاية الاجتماعية كون اجراءات الحصول على راتب الرعاية لاجتماعية معقدة وتتطلب مصاريف كثيرة لانهاء معاملة الرعاية الاجتماعية ،كما ان الوساطات والمحسوبيات تلعب دورا في الحصول على راتب الرعاية الاجتماعية، حين اجاب ١٨٥ عينة البحث وبنسبة ٩٢.٥% انهم استطاعوا الحصول على راتب الرعاية الاجتماعية رغم الاجراءات الكبيرة، لكنهم اعتبروه الملاذ الآمن لتوفير الشيء اليسير من متطلباتهم.

٩- اجاب ١٠ من المبحوثين وبنسبة ٥% بانهم يملكون دخل شهري من عوائلهم ويعد هذا الدخل نفسه الذي كان يتقاضاه الخرجين العاطلين عن العمل اثناء دراستهم من ذويهم واستمروا عليه بعد تخرجهم وذلك بسبب عدم توفر فرصة عمل لهم بعد تخرجهم وحصولهم على شهاداتهم الجامعية،في حين اجاب ١٩٠ من عينة البحث وبنسبة ٩٥% بانهم لايملكون دخل شهري كونهم تخرجوا وعليهم ايجاد فرص عمل تؤهلهم لتلبية متطلباتهم، لذلك لجأو للعمل في القطاع الخاص كمنفذ يساعدهم في العمل ووفق اختصاصاتهم هو الشركات الاستثمارية أو الاستثمار بصورة عامة،حيث تم فتح آفاق للكثيرين من الخريجين في الشركات الاهلية لكنهم لم يستمر طويلا بسبب سوء المعاملة من قبل مسؤول العمل واذا اعترضوا يتم طردهم من العمل مما جعلهم يعملون عمال بيع في بعض الاسواق ،او بيع الكلينكس في الشوارع ،اوبيع السكائر والعلكة أو غيرها من الأعمال التي توفر لهم دخل مادي بسيط لا يسد احيانا نفقاتهم الشخصية.

١٠-اجاب ١٠ من عينة البحث وبنسبة ٥% بانهم حققوا طموحهم في كسب المال من خلال تعينهم في سلك الجيش والشرطة مقابل دفعهم مبالغ طائلة ازاء حصولهم على هذه الوظيفة متناسيين شهادتهم التي حصلو عليها ،في حين اجاب ١٩٠ من عينة البحث بانهم لم يحققو طموحهم في تلبية حياة كريمة بسيطة لانهم لازالو يعملون هنا وهناك بحثا عن الأفضل ، فقد قال احد الخريجين اعمل من الصباح الباكر حتى الليل كعامل بناء رغم اني خريج كلية القانون لكن صعوبة ايجاد فرص عمل لدى دوائر الدولة جعلتني افكر بهذا العمل لسد نفقات عائلتي كوني متزوج ولدي طفلين ،وعسى ان تنظر لنا الدولة بعين العطف وتجد لنا فرص عمل ضمن مؤسساتها ودوائرها.

الاستنتاجات

١- اجمع الخريجين العاطلين عن العمل يفضلون العمل الحكومي ضمن دوائر ومؤسسات الدولة.
٢- ان نسبة كبيرة من الخريجين العاطلين عن العمل راجعوا مؤسسات ودوائر عديدة للبحث عن عمل وظيفي .
٣- شعور الخريجين بالخجل كونهم لازالوا ياخذون مصروفهم من اهلهم.
٤- ان نسبة كبيرة من المبحوثين فكروا بالهجرة خارج العراق للبحث عن عمل.
٥- ان العاطلين من الخريجين لم يعملوا في القطاع الخاص بسبب تعرضهم للاهانة من صاحب العمل.
٦- اجمع المبحوثين عن شعورهم بالخجل وهم يعملون في بسطيات لبيع السكائر.
٧- اغلب المبحوثين فكروا بإكمال الدراسات العليا .
٨- أكد اغلب العاطلون عن العمل من الخريجين عن عدم حصولهم على راتب الرعاية الاجتماعية.
٩- أشار المبحوثين بأنهم لا يملكون دخلا شهريا ثابت من عوائلهم.
١٠-اجمع المبحوثين بانهم لم يحققوا طموحهم في الكسب المادي.

التوصيات

١- توفير الدولة رؤوس أموال للعاطلين من الخريجين لإقامة مشاريع صغيرة لسد نفقاتهم ونفقات عوائلهم .
٢- محاولة إيجاد وظائف للخريجين قدر المستطاع من قبل مؤسسات الدولة.
٣- شمول العاطلين عن العمل برواتب الرعاية الاجتماعية بعيدا عن الواسطات والمحسوبيات .
٤- تشجيع العاطلين عن العمل باكمال دراستهم العليا.
٥- تخصيص رواتب شهرية للطلبة وطلبة الدراسات العليا .
٦- تثقيف الشباب العاطلين عن العمل على عدم الهجرة خارج العراق.
٧- تلعب وسائل الاعلام دور كبيرا في تثقيف العاطلين عن العمل في القطاع الخاص من خلال توفير رؤوس الأموال لهم .
٨- سن التشريعات القانونية التي تحمي الخريجين من استغلال القطاع الخاص والمستثمرين لهم وتوفير الحماية لحقوقهم وكرامتهم.
٩- وضع رقابة من قبل الدولة على المشاريع الاستثمارية والمستثمرين بعدم الإساءة للخريجين العاملين ضمن مشاريعها.

١٠-العمل على تأسيس جمعيات ومنتديات بإشراف الدولة مهمتها إيجاد فرص عمل للعاطلين الخريجين في القطاع العام والقطاع الخاص .

المصادر

١- النفيعي، عبد الله، التعطل في دول لاسكو الاردن، للجنة الاقتصادية ١٩٩٣.
٢- الدويري، ابراهيم مبارك البطالة بين خريجي التعليم الرياض مركز ابحاث الجريمة ١٩٩٣.
٣- مواطن نيوز رئيس التحرير علي العريفي رئيس مجلس الادارة ابراهيم بحر العلوم.
٤- الدويري ،المصدر السابق.
٥- د.صلاح شبر مستشار وزير الصحة معالجة ضاهرة البطالة عموما والخريجين خاصة في العراق بتاريخ ٢٠١٢/١/٢٣.
٦- د.صلاح شبر مستشار وزير الصحة معالجة ضاهرة البطالة عموما والخريجين خاصة في العراق بتاريخ ٢٠١٢/١/٢٣.
٧- صحيفة المواطن الالكترونية ،العدد ٥١ ١٧، ٢٥ تشرين الاول .٢٠١٢
٨- ورحك روسك، أصناف البطالة، الاسكو ١٩٩٣ ص ٢٣-.٢٧
٩- المصدر نفسه.
١٠-الدكتوره فوزية العطية،تقرير لـــــ وزارة التخطيط:١٧% من الشباب العراقي يتطلع الى الهجرة.